

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شَيْخُنَا : إِنَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَاحِدَةُ الْكُرَّاسِ : أَنْثَاهُ فَطَاهِرُ
وَأَنَّ أَرَادَ : أَنْثَاهُ وَاحِدَةً وَالْكُرَّاسُ جَمْعُ أَوْ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ فَلَيْسَ
كَذَلِكَ . إِنْتَهَى وَلَكِنْ عَطَفَ الْكَرَّاسَ عَلَيْهِ لَا يُسَاعِدُ مَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا فَتَأَمَّلْ
وَهُوَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ . وَالْكُرَّاسَةُ : الْجُزْءُ مِنَ الصَّحِيفَةِ يُقَالُ : فَرَأْتُ
كُرَّاسَةً مِنْ كِتَابٍ سَيَّوِيَةٍ وَهَذَا الْكِتَابُ عِدَّةُ كَرَّاسٍ وَتَقُولُ : التَّاجِرُ
مَجْدُهُ فِي كَيْسِهِ وَالْعَالِمُ مَجْدُهُ فِي كَرَّاسِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَّاسُ
الرَّجُلِ إِذَا زِدَ حَمَ عَلَيْهِ عَلَى قَلْبِهِ وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِتَكَرُّرِ سَهْلِهَا . وَالْكَرَّاسُ : الْكَنْزُ الْمُسْتَعْلَقُ فِي أَعْلَى
السَّطْحِ بِقَنَازَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : إِلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَّاسِ وَقَدْ
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ
بَوْلِ يَعْني الْكُنْفَ وَفَسَّرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِمَا تَقَدَّسَ وَزَادَ : فَإِذَا كَانَ
أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكَرَّاسٍ فَعِيَالُ مِنَ الْكَرَّاسِ لِلْبَوْلِ وَالْبَعْرِ الْمُتَلَبِّدِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ كَرَّاسًا لِمَا يَعْملَقُ بِهِ مِنَ الْأَقْذَارِ فَيَكْبُ
بِعَضِّهَا بِعَضًا وَيَتَكَرَّرُ سُؤْلُ مِثْلِ كَرَّاسِ الدِّمْنِ . وَبِهَذَا طَهَّرَ أَنْ مَّا
نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الْمُوْطَأِ أَنَّ مَرَّاحِيضَ الْغُرَفِ هِيَ الْكَرَّاسُ وَاحِدُهَا
: كَرَّاسٌ بِالْمَوْحِدَةِ غَلَطٌ ظَاهِرٌ وَنَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ سَالِمٍ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ
: أَنَّ الْكَرَّاسَ بِالتَّحْتِيَّةِ : الْكَنْزُ وَإِنَّ كَانَ عَلَى سَطْحٍ وَأَمَّا
بِالْمَوْحِدَةِ فَثِيَابُ قَالَ : قُلْتُ : الصَّوَابُ أَنْتَهُ وَرَدَ بِهِمَا وَالظَّاهِرُ أَنْتَهُ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَإِنْ كَثُرَ نَاقِلُوهُ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا . إِنْتَهَى . وَهَذَا
غَرِيبٌ كَيْفَ يُصَوِّبُ وَرُودَهُ بِالْمَوْحِدَةِ وَهُوَ تَصْحِيفُ مِنْهُ وَكَوْنُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
أَيْضًا غَيْرُ ظَاهِرٍ فَقَدْ تَقَدَّسَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّتَهُ فَعِيَالُ مِنَ الْكَرَّاسِ . وَقَالَ
الزَّيْمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ : وَقَفْتُ عَلَى كَرَّاسٍ مِنْ أَكْرَاسِ الدَّارِ وَهُوَ مَا تَكَرَّرَ
مِنْ دِمْنَتِهَا : أَيْ تَلَبِّدٌ وَأَكْرَسَتِ الدَّارُ وَمِنْهُ قَوْلُكَ : لِدَارِهِ
كَرَّاسُ مُعْلَقٌ فَهَذَا يُؤَيِّدُ كَوْنَ اللَّفْظِ عَرَبِيًّا فَتَأَمَّلْ .
وَأَكْرَسَتِ الدَّارُ : صَارَتْ ذَاتَ كَرَّاسٍ . وَهُوَ مَا تَلَبَّدَ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ
فِي أَذْنَابِهَا : وَالْقِلَادَةُ الْمُكْرَسَةُ وَالْمُكْرَّسَةُ كَمُكْرَمَةٍ وَمُعَظَّمَةٍ

: أَنْ يَنْظَمَ اللَّؤْلُؤُ والخَرَزُ فِي خَيْطٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ :
 فِي خَيْطَيْنِ كَمَا هُوَ فِي نَصِّ التَّكْمِلَةِ ثُمَّ يَضَمُّهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ
 وَالصَّوَابُ : ثُمَّ يَضَمُّانِ بِفُصُولٍ بِخَرَزٍ كِبَارٍ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَ
 الْمُكَرَّرُ كَمُعْظَمٍ : التَّارُّ الْقَصِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
 وَالتَّكَرُّسُ : تَأْسِيسُ الْبِنَاءِ وَقَدْ كَرَّسَهُ . وَإِنْ كَرَسَ عَلَيْهِ : إِنْكَبَّ . وَ
 إِنْكَرَسَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَتَرَ مُنْكَبًّا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
 الثَّوْرَ : .

إِذَا أَرَادَ إِنْكَرَاسًا فِيهِ عَنَّا لَهُ ... دُونَ الْأَرْوَمَةِ مَنْ أَطْنَابِيهَا طُنْبُ
 وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : تَكَرَّرَ الشَّيْءُ وَتَكَارَسَ : تَرَكَامَ وَتَلَازَبَ .
 وَتَكَرَّرَ أَسُّ الْبِنَاءِ : صَلَابٌ وَإِشْتَدَّ . وَالْكَرْسُ كِرْسُ الْبِنَاءِ وَكَرْسُ
 الْحَوْضِ حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَابَّدُ وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدِّمْنَةِ إِذَا
 تَلَابَّدَتْ فَلَزِقَتْ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . وَرَسَمُ مُكَرَّسٍ
 كَمُكَرَّمٍ وَمُكَرَّسٍ : كَرَسَ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَوَّالَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا
 قِيلَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُرَّاسَةُ قَالَ الْعَجَّاجُ : .

" يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرَّسًا .

" قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا .

" وَإِنْ حَلَلَبْتَ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى وَأَكْرَسَ الْمَكَانُ : صَارَ فِيهِ كِرْسُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :